



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# هل تحب معرفة الله؟

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# هل تحب معرفة الله؟

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

موسسة المجتبي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	هل تحب معرفة الله؟
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	المقدمة
٩	الفصل الأول
٩	الإله
٩	بيضة ودجاجة
١٠	ملك ينكر الله
١١	دارون وفكرته
١٢	بين صديقين
١٢	عالم وملحد
١٣	طالب وزميله
١٤	مؤمن ومنكر
١٥	معلم وتلميذ
١٦	بين طبيعي ومسلم
١٧	هل تعقل الصدفة
١٨	بين جواد وسعاد
١٩	مثقف ومتدين
١٩	بين زميلين
٢٠	حكيم وسائل()
٢١	عالم وجاهل
٢١	عالم وجاهل

- ٢٣ ..... ملحد وملحد
- ٢٤ ..... من خالقه؟ ( )
- ٢٥ ..... السؤال الأول
- ٢٥ ..... السؤال الثاني
- ٢٥ ..... السؤال الثالث
- ٢٦ ..... السؤال الرابع
- ٢٦ ..... السؤال الخامس
- ٢٧ ..... آينشتاين يعترف
- ٢٧ ..... ملحد يذعن بالله!
- ٢٨ ..... ولكن كيف وجدت المياه؟! .....
- ٢٨ ..... من صفات الله .....
- ٢٩ ..... الفصل الثاني .....
- ٢٩ ..... الإنسان .....
- ٣٠ ..... مستير أم مختير؟ .....
- ٣٠ ..... شاك وموقن .....
- ٣١ ..... ظالم ومظلوم .....
- ٣٢ ..... الفصل الثالث .....
- ٣٢ ..... الأنبياء عليهم السلام .....
- ٣٣ ..... دعوة الأنبياء عليهم السلام .....
- ٣٤ ..... من أين نعلم؟ .....
- ٣٥ ..... بي نوبتها .....
- ٣٦ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية .....

## هل تحب معرفة الله؟

### إشارة

اسم الكتاب: هل تحب معرفة الله؟  
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد  
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش  
 الموضوع: خدا شناسي  
 اللغة: عربي  
 عدد المجلدات: ١  
 الناشر: موسسه المجتبي  
 مكان الطبع: بيروت  
 تاريخ الطبع: ١٤٢٠ ق  
 الطبعة: دوم  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 قل هو الله أحد  
 الله الصمد  
 لم يلد ولم يولد  
 ولم يكن له كفواً أحد  
 صدق الله العلي العظيم

### كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 هل تحب معرفة الله؟  
 ومن لا يحب معرفة الله..؟

فما بال البعض يستكبر عن معرفة الخالق جلت قدرته، وتعاضمت آلاؤه، وتعددت نعمائه..؟

نعم؟ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً؟ لا سيما في الباطل، وذلك من أجل خلق المبررات لتصرفاته الشاذة، أو سلوكه اللامسؤول، أو حركته اللاواعية، أو كلامه غير المترن...

فالإنسان فنان في مجال خلق الأعذار وابتكار أساليب اللف والدوران، ولو كان ذلك على نفسه وروحه، فانه يحاول أن يجعل الرؤيا غائمة وضبابية أمام عينيه، رغم أنه يرى الحق رؤيا العين المجردة والواضحة تمام الوضوح كالشمس في رابعة النهار...

والعنوان هو سؤال استجابي إن صح التعبير والكتاب هو عبارة عن كتاب تعليمي وتوجيهي يهيم الشباب وهو يتمحور حول ثلاث قضايا أساسية هي (الاله، الإنسان، الأنبياء) وجاء على شكل محاورات بسيطة ولطيفة إلا أنها ذات مغزى عميق، ودلالة أكيدة على المطلوب الذي يحاول إثباته...

والحوارات متعددة، في الباب الواحد إلا- أن كل حوار يوضح ويثبت جانباً واحداً من القضية المراد تبيانها أو إيضاها، وهذه

الحوارات متوجهة أولاً إلى جيل الشباب ومن ثم إلى الأمة عامة فأنها عظيمة الفائدة للجميع...

وقد ألف وطبع هذا الكتاب قبل أربعين سنة تقريباً، أى انه كان فى أوج الهجمة الاستعمارية والإلحادية على الوطن الإسلامى الحنيف كله، وذلك من قبل الشيوعية والوجودية والديالكتيك وغيرها من النظريات الكافرة التى حاولت أن توجد لها مكاناً فى العالم يومذاك.

وبالفعل فقد تأثر بها بعض الشباب والشابات، على كافة الصعد والمستويات، فى معظم الأقطار والبلدان الإسلامية إلا ان التأثير كان يختلف من بلد إلى بلد ومن مكان إلى آخر، وذلك بفضل العقائد الدينية الحقة، والعلماء الأعلام الذى كان همهم الأول الدفاع عن الإسلام والمسلمين فى وجه الكفار والاستعمار والملحدين.

وكان لسماحة المرجع الدينى الأعلى الإمام الشيرازى (حفظه الله) الدور البارز والألمعى فى كل ذلك، كتابةً وخطابةً وحواراً فى كربلاء المقدسة وهو فى ريعان الرجولة وقمة العطاء، وأوج الهممة التى يتمتع بها أدامها الله عليه فممنع الكثير من المظاهر والمفاسد من اختراق الصف الإسلامى لاسيما فى محيطه ومدينته كربلاء المقدسة.

ونحن إذ نعيد طباعة ونشر هذا الكتاب الجميل آملين من الله أن يوفق الجميع للمعرفة والطاعة، بحق محمد وآله أصحاب الشفاعة عليهم السلام، والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص. ب ٦٠٨٠ شوران

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

لم يخش المستعمر من مبدأ أو دين أو وطنياً ما خشى من الإسلام، انه الحق!

والباطل لا يخشى إلا من الحق!

أما الأديان والوطنيات، فلنرجى الكلام عنها فى كتاب آخر.)

أما المبادئ فهى وليدة الأفكار، وما دام الاستعمار هياً الحشد الكبير من علماء الاقتصاد والاجتماع، ودكاترة السياسة والتنظيم، فلا خشية منها ولا خوف. بالإضافة إلى أن المبادئ المادية حيث تتبع المادة، فلاهتمام لها، وعلاجها المادة التى حصل المستعمر على قسط سخي منها، فهى علاجها، ولا خوف منها.

أما الإسلام والإسلام وحده فهو الآخذ بزمام الدنيا والدين، والقابض على أزمه الحكم، وهو المهاجم على الظلم والاستعباد والاستعمار مهاجمة لا هوادة فيها ولا تريث.

انه الإسلام الذى أباد المستعمرين وأباد وأباد... وبقى غضاً جديداً طول أربعة عشر قرناً.

إذاً فليخش منه المستعمرون ويتربون ترقب اللصوص صاحب البيت!

لكنه من الظلم وأى ظلم أعظم منه أن يأخذ أناس نفعيون بخناق الحق، كى لا يستظل به أناس، ولا يقيلون فى وارف دوحته الخضراء، فى سموم الحياة اللافحة؟ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون...؟

لذا: من الواجب:

١: أن نفتح للناس أبواب هذا القصر المشيد، لنخلصهم من صرائفهم العفنة، ونبين للآخذين بأزمه الحكم أن لا خلاص للعالم من الشرور إلا بتطبيق نظام الإسلام.



٢: ونبين لزعماء الأديان أن لا منجى من الخرافة وارتباك الضمير إلا بالاعتقاد بمبادئ الإسلام، وإلا فالمشاكل النفسية حول المبدأ والمعاد، والرسول والمرسل إليه... لا تفتى إلى يوم يبعثون.

وفى هذه الكراسه عرض مقتصد من الأمر الثانى مبيناً بأسهل الأساليب، لينتفع به المبتدؤون الذين هم غرس الأشجار الباسقه فى المستقبل، ولو وفقنا الله تعالى كتبنا عرضاً موجزاً فى الأمر الأول، والله ولى ذلك، وهو المستعان.  
كربلاء المقدسه

محمد بن المهدي الحسينى الشيرازى

## الفصل الأول

### الإله

يقول الماديون: لا إله، فمن الموجد؟

إنا نرى الأبناء يولددهم الآباء، ونرى النبات تنبتة الشمس والماء والتربة.. ونرى الحيوان يخلق من حيوانين.. أما قبل ذلك فلم نر شيئاً، فان العمر لم يطل من قبل..

إذاً كل قول يؤيد الإله، ويؤيد عدم الإله، يحتاج إلى منطق غير حسى.

المادى الذى يقول: لا إله، يحتاج إلى الدليل.

والمؤمن الذى يقول: الله، يحتاج إلى برهان.

لكن الأول لا دليل له، فان العين لم تر الإله، أما أنها رأت عدمه فلا.. وكذا الأذن.. واللمس.. وغيرها..

ومن الهراء: أن يقول أحد إن الصناعة الحديثه دلت على عدم الإله..؟

هل القمر الاصطناعى يدل على عدم الإله؟

هل الذرة تدل على عدم الإله؟

هل الكهرباء والصاروخ والطائرة.. تدل على عدم الإله؟

القمر الاصطناعى ليس إلا كالكسكين الحجرى الذى يقولون عنه: صنعه الإنسان البدائى، لا يرتبط هذا ولا ذاك بالإله نفيًا أو إثباتًا.

ولنا أن نقول: نفرض أن الإله موجود، فما كان حال القمر الاصطناعى..؟

بل: القمر الاصطناعى الذى يصرف عليه ملايين، ويجهد فى صنعه ألوف من العلماء، ثم لا ينفع إلا ضئيلًا: أدل على وجود الإله، إذ

كيف هذا له صانع، وليس للقمر المنير صانع؟

إن من يطلب منا الإذعان بعدم الإله للكون، ثم هو لا يذعن بعدم الصانع للطائرة.. مثله كمن يطلب من شخص أن يقول بعدم بان

لقصر مشيده، ثم هو لا يقول بعدم صانع لآخر.

### بيضة ودجاجة

اسأل من يقول بعدم الإله عن هذا المطلب البسيط.. وانظر ماذا يجيبك؟

البيضة من الدجاجة..

والدجاجة من البيضة..

والبيضة من الدجاجة..

والدجاجة من البيضه..

وهكذا دواليك..

فما هو الشيء الأول؟

هل هو البيضه..

أم الدجاجة؟

إذا قال: البيضه.

فاسأل عنه: من كونها؟

وإذا قال: الدجاجة.

فقل له: من صنعها؟..

يقول لك: ان الطبيعه هي التي صنعت الدجاجة الأولى.. أو البيضه الأولى.

قل له: فلماذا لا تصنع الطبيعه في هذا الوقت الدجاجة أو البيضه، دفعه؟

وقل له ثانياً: ما هي الطبيعه التي تزعم أنها صنعت الدجاجة أو البيضه الأولى؟

هل هي الماء؟

هل هي الهواء؟

هل هي الشمس؟

هل هي التراب؟

هل هي مجموع هذه الأمور؟

انه لا بد وأن يقول لك: إن الطبيعه هي كل هذه الأمور..

قل له: هذه الأمور تعقل؟ أو تشعر؟ أو تدرك؟

يقول: لا.

قل له: إن في الدجاجة والبيضه آثار القدرة والعلم والإدراك ظاهرة.. فهل أشياء لا تدرك، تصنع شيئاً يحتاج إلى الإدراك؟

عجيب!

وعجيب جداً!

إن العلماء مع علمهم وقدرتهم وإدراكهم.. ووسائلهم العلميه الكثيره.. لا يتمكنون من خلق الدجاجة، أو إبداع البيضه.

فكيف تتمكن الطبيعه البكماء العمياء الصماء الجاهله.. صنع الدجاجة أو البيضه.

### ملك ينكر الله

كان ملك ينكر وجود الله تعالى!

وله وزير يعترف بالله عزوجل.

فأمر الوزير ببناء قصر فخم في حديقته غناء، فيها مختلف الأشجار والأوراد.

وبعد ما أثن القصر بأحسن الأثاث..

مر هو والملك على القصر، فقال الملك: لمن هذا القصر، ومن صنعه؟

قال الوزير: ليس القصر لأحد.. وان القصر صنع من قبل نفسه.

ضحك الملك من مقالته تعجباً!!

وقال: ظننت إن لك عقلاً حصيناً، وعلماً واسعاً، أما الآن فقد تبين أنك أقل الناس علماً وعقلاً!!

قال الوزير: ولم؟

قال الملك: لأنك تنكر وجود الباني للقصر!

قال الوزير: الطبيعة صنعت القصر.

قال الملك: وهل تعقل الطبيعة أو تشعر أو تدرك، حتى تصنع مثل هذا القصر؟

قال الوزير: فكيف تنكر وجود الخالق لهذا الكون الرحب؟

إن القصر الضئيل إذا لم يمكن للطبيعة أن تصنعه، فكيف تتمكن الطبيعة من بناء العالم بأرضه وسماؤه، ومائه وهوائه، وإنسانه وحيوانه،

و...و...؟

فأفحم الملك، واعترف بالإله، واستحسن فعلة الوزير.

### دارون وفكرته

يقول (دارون): إن الإنسان وسائر الحيوانات فصائل من سلالة واحدة.

إن هذا الفكر لا يصادم وجود الإله.

ولذا (دارون) بنفسه يعترف بالإله كما يزعم إلا أن هذا الكلام يصادم الأديان كلها، لأنها تقول: بوجود آدم عليه السلام.

ثم: أسأل من دارون.. ما دليلك على كلامك؟

هل انك شهدت ابتداء الخلق؟

يقول: كلا.

قل له: فيما برهانك على زعمك؟

يقول: العلم.

قل له: وما هو العلم الذي قادك إلى هذه النظرية؟

يقول: مشابهة الإنسان للقرود.

قل له: الشباهة لا- تدل على شيء، وإلا- فهذه الدار تشابه تلك الدار.. وهذا النجم يشابه ذلك النجم.. وهذا الإنسان يشابه ذاك

الإنسان.. فهل تقول بأن أحدهما أصل الآخر؟

ثم: الإنسان يشابه القرد، فلم تقول: بأن القرد أصل الإنسان، ولا تقول: الإنسان أصل القرد؟

يقول: لأن الكون في الترقى.

قل له: ما دليلك؟ أليس يخرف الإنسان إذا كبر، أليس يهشم النبات ويبيس، أليس يعدم الحيوان ويصبح تراباً؟

ثم: هذا الإنسان والقرد.. فما الدليل على الدب والأسد؟ والذباب والبق؟ والكلب والخنزير؟ والطير والسمك؟

ثم: أليس تحول القرد إلى الإنسان يحتاج إلى علم وقدرة وصنعة؟

إن قال: لا.

قل له: هل يحتاج تحويل الصوف إلى الخيوط إلى علم وصنعة وقدرة، ولا يحتاج تحويل القرد إلى الإنسان إلى هذه الأمور؟!

وإن قال: نعم..

فقل له: من العالم الذي حول القرد إنساناً؟ أهى الطبيعة وهى جاهلة؟ أم هو الله؟ فما هذا اللف الدوران؟

إن نكران الإله وشرائعه، يتعب المرء تعباً كثيراً.. ثم لا بد وأن يرجع إلى ما منه فر، ويكون حاله ك (مفسر الماء بعد الجهد بالماء).()

### بين صديقين

جاء أحد التلاميذ واسمه (محمد) بصورة ديك ملون، قائلاً لصديقه: ألا ترى هذه الصورة الجميلة؟ قال صديقه (هدى): نعم أراها، ومن أين لك هذه؟ أنت صنعتها بنفسك، أم هي من صنع غيرك؟ قال محمد: إنها ليست من صنع نفسي.

فقال هدى: فمن صنع من؟

قال محمد: لم يصنعها أحد وإنما هي صُنعت بنفسها، من عوامل الطبيعة؟

فضحك منه هدى، وقال: أتمازحني أم تقول هذا المقال بكل جد؟

قال محمد: لا أمازحك، وأقولها بكل جد..

قال هدى: كيف يمكن أن توجد الصورة بدون مصور؟

قال محمد: فأى أعظم: صورة الديك أم الديك نفسه؟

قال هدى: الديك نفسه أعظم، وهذا واضح جداً.

قال محمد: فمن صنع الديك.

قال هدى: الطبيعة صنعته!

قال محمد: فكيف تتمكن الطبيعة من صنع الأعظم، ولا تتمكن من صنع الأضال؟

وهذا يشبه القول: بأن الحمال يتمكن من حمل ألف كيلو، ولا يتمكن من حمل كيلو واحد.

فكر هدى ملياً، ثم قال: لكنا لم نر صانع الديك، ولهذا لانقول به.

قال محمد: وهل أنك رأيت صانع الصورة؟

قال هدى: لا..

قال محمد: إذاً فقل: إن الصورة لا صانع لها، لأنك لم تر صانعها.

وهنا انقطع (هدى) عن الاحتجاج، ثم أقبل على محمد قائلاً: إني كنت إلى اليوم في جهل وضلال، أما اليوم فقد اعترفت بوجود الإله

بفضلك، وصحيح ما تقول:

إذا لم يكن وجود صورة الديك بدون مصور، فكيف يمكن وجود نفس الديك بدون خالق.

### عالم وملحد

قال الملحد: الحواس خمس:

١: الباصرة.

٢: السامعة.

٣: الذائقة.

٤: اللامسة.

٥: الشامة.

وكل شيء في العالم لا بد وأن يدرك بإحدى هذه الحواس:

فالألوان، والأشكال، والحجوم.. تدرك بالباصرة.  
والأصوات، والألحان، والكلام.. تدرك بالسامعة.  
والطعوم، والمذوقات، والأطعمة.. تدرك بالذائقة.  
والخشونة، واليبوسة، والرطوبة، والحرارة.. تدرك باللامسة.  
والروائح، والمشمومات، والعطريات.. تدرك بالشامة.  
فمن أين نثبت وجود الله؟

والحال إننا لم نره.. ولم نسمع صوته.. ولم نذق طعمه.. ولم نلمس جسمه.. ولم نشم ريحه..  
فصنع العالم كرتين إحداهما من حديد، والأخرى من خشب، وصبغهما ثم أتى بهما إلى الملحد، وقال:  
أنا أخبرك بأن إحدى هاتين الكرتين حديد، والأخرى خشب.. أنظر وعين!  
نظر الملحد.. وعجز عن التعيين بالنظر.

قال العالم: فأصغ وعين.

أصغى الملحد.. وعجز عن التعيين بالسمع.

قال العالم: ذق وعين.

ذاق الملحد.. وعجز عن التعيين باللسان.

قال العالم: اشمم وعين.

شمهما الملحد.. وعجز عن التعيين بالأنف.

قال العالم: ألمس وعين.

لمسهما الملحد.. وعجز عن التعيين باللمس.

ثم وضعهما العالم في يد الملحد، وحينذاك أدرك أن الأثقل الحديد، فقال: هذا هو الحديد. وهذا الأخف هو الخشب.

قال العالم: من أخبرك أن الأثقل الحديد، والأخف الخشب؟

قال الملحد: عقلي هو الذى أرشدنى إلى ذلك.

قال العالم: فليست المعلومات منحصرةً بالحواس الخمس، وإن للعقل حصهً مهمهً من العلوم. والله الذى نقول به، إنما هو معلوم للعقل،

وان لم يكن مدركاً للحواس.

فانقطع الملحد، ولم يجر جواباً!!

### طالب وزميله

قال الطالب: لا وجود لله إطلاقاً..

الزميل: من أين تقول هذا؟ ومن علمك؟

الطالب: أما من علمنى؟ فما أنت وهذا؟

وأنا لا أتحاشى من أن أقول: إن المدرسه هي التي أوحى إليّ بهذه الفكرة، وإنى جداً شاكر لها، حيث أنقذتنى من التقاليد، إلى سعة

العلم..

وأما من أين أقول؟ فلأننى لم أر الله، وكل غير مرئى لا وجود له.

الزميل: إنى لا أريد أن أناقشك فى دليلك الآن، لكن أقول:

هل أنت ذهبت إلى الكواكب؟

هل أنت ذهبت إلى القطب؟

هل أنت ذهبت إلى قعر البحار؟

الطالب: كلا!

الزميل: فإذا قال لك قائل: إن الله في الكواكب.. أو في قعر البحر.. أو في القطب.. فماذا كنت تجيبه؟

الطالب، فكر ملياً!! ولم يحر جواباً.

فقال الزميل: إن من الجهل أن ينكر الإنسان شيئاً لم يره أو لم يسمع به.. وانه لجهل مفضوح:

كان بعض الناس قبل اختراع السيارة والطائرة.. والراديو والتلفون.. والكهرباء والتلفزيون.. إذا سمعوا بها أقاموا الدنيا وأقعدوها إنكاراً

على من يقول، واستهزاءً به، وكانوا يجعلون كلامه مثار ضحك وسخرية!! فهل كان لهم الحق في ذلك؟

إنهم كانوا يقولون: لم نر هذه الأشياء..

وأنت مثلهم تقول: لم أر الله.

الطالب: أشكرك جداً على هذه اللفتة العلمية. وإنى جداً شاكر لك، حيث أخرجتني عن خرافة غرسها في ذهني معلم جاحد منذ

دخلت المدرسة: وهي أن الله حيث لم نره يجب علينا إنكاره.. والآن فهمت الحقيقة..

### مؤمن ومنكر

كان على وجميل يتناظران في وجود الله: فكان على يسرد الأدلة على الإثبات.. وجميل يرددها، أو لا يقبلها.

ولما طالت المجادلة بينهما، قال على: إن في جارنا رجلاً من علماء الدين، اسمه أحمد، فهيا بنا نذهب إليه ونجعله الحكم فيما بيننا.

قبل جميل مقالة على ولكن يكرهه، لأنه كان يزعم أن لا حجة لمن يقول بوجود الله إلا التقليد.

وذهبا معا إلى دار العالم للقضاء بينهما، وبعد أن استقر بهما المجلس..

قال العالم: خيراً؟

جميل: إنى وصديقي على، نتباحث حول وجود الله، ولم يتمكن على من الإثبات، أو بالأحرى: أنا لم أقتنع بأدلتها، فهل الحق معي أم

معه؟ وأقول قبل كل شيء: إنى لا أقتنع بالقول المجرد، وإنما أريد الإثبات، مع العلم أنى خريج مدرسة فلسفية عالية، لا أقبل شيئاً إلا

بعد المناقشة والجدال، وأن يكون محسوساً ملموساً.

أحمد: فهل لك في دليل بسيط.. وبسيط جداً، تقتنع به، بدون لف ودوران.

جميل: ما هو؟ هات به، وإنى أنتظر مثل هذا الدليل منذ زمان!!

أحمد: إنى أخيرك بين قبول أحد هذه الشقوق الأربعة، فاختر إحداها:

إنك موجود بلا شك، فهل:

١: أنت صنعت نفسك؟

٢: أم صنعتك شيء جاهل عاجز؟

٣: أم صنعتك شيء عالم قادر؟

٤: أم لم يصنعك شيء؟

فكر جميل ساعة بماذا يجيب:

هل يقول: أنا صنعت نفسي بنفسى، وهذا باطل مفضوح!

أم يقول: صنعنى شىء جاهل؟ وهذا أيضاً مخالف للحقيقة، فإن التدابير المتخذة فى خلق الإنسان فوق العقول، فكيف يركب هذه الأجهزة بهذه الكيفية المحيرة.. شىء جاهل؟!

أم يقول: لم يصنعنى شىء؟ وهو بين البطلان، فإن كل شىء لابد له من صانع.

أم يعترف بالشق الثالث: وما هو الشق الثالث؟ انه مصنوع لشىء عالم وقادر.. وحينئذ ينهار كل ما بناه من الأدلة المزعومة لعدم وجود الله تعالى.

وبعد فكر طويل.. رفع رأسه، وقال: لا بد لى من الاعتراف، بأنى مصنوع لعالم قدير.

أحمد: ومن هو ذلك العالم القدير؟.

جميل: لا أدرى..

أحمد: ولكن ذلك واضح معلوم.

لأن من صنعك ليس من البشر، فإن البشر لا يقدررون على خلق مثلك..

ولا من الجمادات، فان الجمادات لا عقل له..

إذاً: هو الله تعالى.

على: هل قنعت يا جميل بهذا الدليل؟

جميل: إنه دليل قوى جداً.. لا أظن أحداً يتمكن من المناقشة فيها، وإنى شاكر لك وللعالم أحمد..

### معلم وتلميذ

ذهب جماعة من الطلاب إلى مدرسة إحدانية.. وفى اليوم الأول من الدوام، حضروا الصف، وكان فى الصف منضدة عليها تصوير أحد زعماء الملحدين.

فجاء المعلم، وقال للطلاب: هل لكم عين؟ وأين هى؟

وهل لكم أذن؟ وأين هى؟

وهل لكم أيدي وأرجل؟ وأين هى؟

قال الطلاب: نعم.. لنا أعين وأذن وأيدي وأرجل.. وهى هذه، وأشاروا إلى هذه الأعضاء.

قال المعلم: وهل ترون هذا الأعضاء وتحسون بها؟

قال الطلاب: نعم.. نراها ونلمسها.

قال المعلم: وهل ترون هذا التصوير على المنضدة.

قالوا: نعم.. نراها.

قال المعلم: وهل ترون المنضدة وسائر ما فى الغرفة؟

قالوا: نعم.. نراها.

وهنا انبرى المعلم قائلاً: وهل ترون الله؟ وهل تحسون به؟

قالوا: لا... لا نرى الله ولا نلمسه.

قال المعلم: فهو إذاً خرافة تقليدية..

إن كل شىء فى الكون نحس به ونراه، أما ما لا نراه ولا نحس به، فهو خطأ، يلزم علينا أن لا نعترف به.. وإلا كنا معتقدين بالخرافة..

وهنا قام أحد التلاميذ، وقال: اسمح أيتها الأستاذ بكلمة؟

المعلم: تفضل.

التلميذ: أيها الزملاء أجبوا على أسئلتى.

الزملاء: سل.

التلميذ: أيها الزملاء..

هل ترون المعلم؟

هل ترون الصورة الموضوعه على المنضده؟

هل ترون المنضده؟

هل ترون الرحلات؟

الزملاء: نعم.. نرى كل ذلك..

التلميذ: أيها الزملاء..

هل ترون عين المعلم؟

هل ترون أذن المعلم؟

هل ترون وجهه؟

هل ترون يده ورجله؟

الزملاء: نعم نرى كل ذلك..

التلميذ: أيها الزملاء.. هل ترون عقل المعلم؟

الزملاء: كلا! لا نرى عقله..

التلميذ: فالمعلم إذاً لا عقل له، فهو مجنون.. حسب مقالته، لأنه قال: كلما لا يراه الإنسان، فهو خرافه، يجب على الإنسان أن لا يعترف

به.. وإنا لا نرى عقل المعلم.. فهو إذاً لا عقل له، ومن لا عقل له يكون مجنوناً.

وهنا ألقم المعلم حجراً، واصفر وجهه خجلاً، ولم ينبس ببنت شفه، وضحك الطلاب.

## بين طبيعى ومسلم

الطبيعى: ما تقول فى وجود الله؟

المسلم: إنى أعترف به كل الاعتراف، وأرى أن الذين لايعترفون به بين جاهل لم يدرك حقيقة الأمر.. ومعاند يعرف وينكر..

الطبيعى: عجيب قولك! بل بالعكس... إنى أرى المعترفين: بين جاهل يقول بالموهوم.. ومحترف يتخذ من الاعتقاد بالله مكسباً.

المسلم: إن الادعاء بسيط جداً (وكل يدعى وصلاً بليلى).. لكن إقامة الحجج على الدعوى أصعب الأشياء.. فهل لك دليل على عدم

وجود الله؟

الطبيعى: نعم.. عندى ألف دليل.. ودليل..

المسلم: قل لى بعضها من فضلك!

الطبيعى: أذكر ثلاثة من الأدلة:

١: لو كان الله موجوداً لرأيناه.. لكننا لم نره..

٢: لو كان الله موجوداً لكان مجرى الكون بالعدل، لكن العدل على الكون مفقود، لما نرى من ظلم الجبارين، وبؤس الضعفاء.

٣: لو كان الله موجوداً، لما كان كثير من الأشياء بدون حكمة وفائدة، كالمياه التى تنصب فى البحار.. والأعشاب التى تنبت فى



الصحراء ثم تبيس وتهشم..

المسلم: أقسم عليك بمقدساتك، اذكر لي ثلاثة أخرى من أدلتك!!

الطبيعي: في هذا القدر كفاية.

المسلم: نعم، كل أدلتك هذه، وهكذا تبخرت ألف دليل ودليل.. إلى أدلة ثلاثة!!

الطبيعي: ولنفرض أن الأدلة منحصرة في هذه الثلاثة، ألا تكفى لبطلان زعمك القائل بوجود الله؟

المسلم: إن أدلتك تافهة.. إلى أبعد الحدود!!

والآن أجيبك عنها، بأبسط الأجوبة:

١: هل رأيت صانع هذه الساعة التي في معصمك؟

الطبيعي: لا.

المسلم: فهل تنكر صانعها؟

الطبيعي: كلا.

المسلم: إذا اعترفت بأن الشيء يمكن أن يكون، بدون أن نراه..

الطبيعي: أنا أعترف بصانع الساعة، لأن الساعة أثر، والأثر يحتاج إلى المؤثر..

المسلم: وإنا نعترف بوجود الله، لأن الكون أثر، والأثر يحتاج إلى المؤثر.. فهل فهمت أن حجتك الأولى تافهة.. وتافهة جداً!!

٢: المسلم: ومن أين عرفت أن أمور الكون ليس بالعدل؟

إن الظلم والعدوان إنما هو من انحراف الناس، لا من خلق الله تعالى.. ولو عمل أحد عمالك ظلماً، فهل معنى هذا انك ظالم؟

ثم: أى ربط بين عدم العدل، وبين إنكار وجود الله؟ فلنفرض أن رئيس الحكومة لم يعدل، فهل معنى ذلك انه غير موجود؟ فهذا

الدليل بمثابة قول القائل: إن فلانا جاهل، فهو ليس بإنسان!!!

٣: المسلم: هل تعرف فوائد أجهزة ساعتك التي في يدك بالضبط؟

الطبيعي: لا.

المسلم: أنت الذى لا تعرف فوائد أجهزة ساعة يدوية، فكيف عرفت أنه ليس فى بعض الأمور الكونية من فائدة؟

فالأحرى بك أن تقول: إنى لا أعلم فائدة هذه المياها.. وفائدة هذه الأعشاب.. لا أن تقول: إنها لا فائدة فيها.

الطبيعي: تفكر ملياً ولم يحرج جواباً..

المسلم: من فضلك أذكر لي سائر أدلتك؟

الطبيعي: لا دليل لى سوى هذه.

المسلم: فكيف قلت: إنها ألف دليل ودليل؟!؟

## هل تعقل الصدفة

الكافر: ألا تعترف بالصدفة فى الأمور؟

المؤمن: وما تعنى بالصدفة؟

الكافر: الصدفة معناها: أن يأتى بعض الأشياء على خلاف العادة، كأن يمنع المطر فى فصل الشتاء.. أو يحمى الهواء فى وقت البرد..

المؤمن: أعترف بذلك.. ولكن ماذا تقصد من وراء هذا السؤال؟

الكافر: إذا أمكن أن يكون بعض الأشياء بالصدفة كما تعترف فما المانع من أن يكون وجود العالم بالصدفة؟

المؤمن: هذا كلام سخيف جداً، بعيد عن المنطق من ناحيتين:

١: معنى الصدفة..

٢: ارتباط الصدفة بوجود العالم..

الكافر: أوضح.

المؤمن: ليس معنى الصدفة التي ذكرتها أن يقع الشيء بدون علة، بل معناها: أن يقع الشيء بعلة غير مألوفة، مثلاً: المؤلف حر الهواء في الصيف، فإذا هبت زوبعة جليدية من ناحية القطب صارت سبباً لبرودة الهواء.. فهذا أمر حادث غير مألوف لعله.. وهكذا في سائر الصدوف.. فهل لك أن تأتي بأمر وقع صدفة بدون علة؟

الكافر: فكر ساعة.. ولم يجب! ثم قال: عرفت المناقشة من هذه الناحية.. فما هي المناقشة من الناحية الثانية؟

المؤمن: إن الصدفة لو حدثت بدون علة فرضاً فإنما هي أحياناً، أما منظماً في كل آن وأقل من آن.. فلا يعقل أن يقال بالصدفة.  
الكافر: وكيف؟

المؤمن: إن للعالم نظاماً دقيقاً، يسير عليه، ففي كل يوم تشرق الشمس وتغرب.. ويكبر النبات.. ويثمر الشجر.. وينمو الحيوان.. ويتولد الإنسان.. وهكذا.. فهل هذا بالصدفة؟

أيقن للإنسان أن يقول: حرارة النار بالصدفة؟ أو يقول: ضرب الاثنين في اثنين يساوي الأربعة بالصدفة؟  
الكافر: كلا.

المؤمن: وهكذا بالنسبة إلى خلق العالم، وتبدل ملايين ملايين من المخلوقات في كل آن..

### بين جواد وسعاد

سعاد: وما سبب اعترافك بالله يا جواد.

جواد: وما سبب إنكارك لله يا سعاد؟

سعاد: لأنى لم أره.

جواد: وهل رأيت الروح؟

وهل رأيت العقل؟

وهل رأيت الكهرباء؟

وهل رأيت الجاذبية؟

وهل رأيت الفكر؟

سعاد: لا.. وما رأيتها.

جواد: فكيف تعترف بها، مع أنك ما رأيتها.

سعاد: لأنى أعرفها بآثارها:

فالروح سبب للحس والحركة، ولذا لا يقدر الميت على ذلك..

والعقل سبب لانتظام الحركات، ولذا يختل توازن المجنون الفاقد للعقل..

والكهرباء سبب للإضاءة والحركة، ولذا إذا أطفئ لم يفعل آثاره..

والجاذبية سبب لجذب الشيء، كالمغناطيس، ولذا لا يجذب غيره.

والفكر سبب للنتائج، ولذا لا تحصل بدون الفكر.

جواد: قد حكمت على نفسك!

سعاد: وكيف؟

جواد: لأنك قلت: إنه يمكن أن يكون شيء غير مرئي، ومع ذلك معترف به لأجل آثاره.

والله سبحانه وإن لم نره، لكننا عرفناه بآثاره، من سماء مبنية.. وأرض ممهدة.. وإنسان.. وحيوان.. ونبات.. وبحار.. وطيور.. وأسماك و

...

### مثقف ومتدين

المتدين: سمعت أنك تقول بالطبيعة.

المثقف: نعم.. أقول.. ثم ماذا؟

المتدين: ما هي الطبيعة؟

المثقف: الطبيعة، هي الأرض.. والكواكب.. والهواء.. والضوء.. وما إليها..

المتدين: لى سؤالان:

١: هل هذه الأمور عالمة قادرة حكيمة أم لا؟

٢: من خلق هذه الأمور؟

المثقف: أما هذه الأمور فليست عالمة قادرة حكيمة.. ولا خالق لها.

المتدين: فكيف يخلق ما لا علم له أشياء محكمة متقنة؟

أيصح أن يقال: إن رجلاً جاهلاً صنع سيارة؟

فكما لا يتمكن الجاهل من صنع السيارة، كذلك لا يتمكن جمادات جاهلة من خلق الإنسان.. والحيوان.. والنبات.. وما إليها...

ثم: هل تصدق أنت، تكون طائرة بدون صانع؟

إنه لا يمكن ولا يعقل، ويخالف البديهي..

فكيف تقول: بأن هذه الأمور صارت من أنفسها، بلا مكون وصانع..

المثقف: أفكر في الجواب، وأمهلني يوماً!

المتدين: أمهلتك سنه، عوض يوم، ولكن.. لا- تتعب نفسك، فلن تجد الجواب.. إنك إن تمكنت من إقناع نفسك بأن قطاراً.. أو

داراً.. أو فأساً.. صنع بدون صانع، فسوف تقنع نفسك بأن الطبيعة هي الخالقة..

فكر..

ثم فكر..

### بين زميلين

(سامي) أي فرق بيني وبينك يا (علي) في القول بالمبدأ؟

علي: الفرق بين السماء والأرض..

سامي: وكيف ذاك؟

علي: لأنك تقول بالطبيعة..

وأنا أقول بالله تعالى..

سامى: ما الفرق بين القول بالطبيعة.. وبين القول بالله؟  
 على: لو قال لك رجل إن هذه الدار بناها رجل جاهل.. وقلت أنت بناها رجل مهندس قدير.. فماذا كنت تجيبه؟  
 سامى: أقول له: إن الجاهل لا يتمكن من بناء دار.  
 على: هذا هو الفارق بين كلامك وكلامى..  
 فانك تقول: بأن خالق الأشياء الطبيعة.. والطبيعة جاهلة عاجزة.  
 وأنا أقول: بأن الخالق هو الله.. والله عالم قادر.  
 فهل الحق معى أم معك؟  
 سامى: نعم.. إنه لا يمكن أن تكون الموجودات من صنع جاهل عاجز.. فلا بد وأن يكون الصانع لها عالماً قادراً.  
 ولكن.. من أين لك أن تثبت أن الصانع هو الله؟  
 على: أقول أنا بأن الصانع هو الله تعالى.. لأنه ليس شىء يصلح للخلق سواه..  
 فهل لك فى أن تثبت شيئاً آخر هو الخالق؟  
 سامى: لا.. ومنطقك معقول، وأنا أعتقد به.

### حكيم وسائل ()

السائل: من خلق الأرض والسماء.. والجبال والكواكب.. والأنهار والشمس والقمر؟  
 الحكيم: الله.

السائل: من خلق الإنسان والأطيار.. والأسماك والسباع.. والحشرات والجراثيم؟  
 الحكيم: الله..

السائل: من خلق الفواكه والأشجار.. والنبات والأثمار.. والنخيل والأعشاب؟  
 الحكيم: الله.

السائل: من خلق الفضاء والهواء.. والماء والضيء.. والحر والبرد؟  
 الحكيم: الله.

السائل: هل الله خالق كل شىء فى الكون؟

الحكيم: نعم.. انه خلق كل شىء.. وصنع كل مصنوع.. وأبدع كل مخلوق..  
 السائل: فمن خلق الله؟

الحكيم: الله ليس مخلوقاً لأحد، وإنما هو كائن بذاته..

السائل: ما الفرق بين الله وبين غيره.. حتى قلت: إن الله ليس مخلوقاً، وسائر الأشياء مخلوقة؟

الحكيم: الفرق: إن الأشياء لم تكن فى وقت ثم كانت.. والله كان من الأزل..

السائل: أوضح ذلك بمثال!

الحكيم: نور الأشياء ودفعها من الشمس أما نور الشمس فمن نفسها، حياة الأشياء بالماء أما حياة الماء فبنفسه.. وهكذا وجود الأشياء من الله، أما وجود الله فمن ذاته.

السائل: أوضح.

الحكيم: الأشياء على قسمين:

١: ما يكتسب الشيء من غيره.  
 ٢: ما هو غنى بذاته..  
 مثلاً: حلاوة الأشياء بالسكر، أما حلاوة السكر فمن نفسه..  
 ملوحة الأعمى بالملح، أما ملوحة الملح فمن نفسه..  
 ضياء الأشياء فى النهار من الشمس، أما ضياء الشمس فمن نفسها..  
 حرارة الأشياء من النار، أما حرارة النار فمن نفسها.. وهكذا...  
 إذاً: وجود الأشياء من الله.. أما وجود الله فمن نفسه.. فكما أن الأعمى يحتاج فى ملوحته إلى الملح فلا يحتاج فى ملوحته إلى شيء آخر..  
 كذلك: الأشياء تحتاج فى وجودها إلى الله تعالى، أما الله فلا يحتاج إلى شيء آخر..  
 إذاً: ظهر انه ليس خالق لله تعالى. فهل فهمت ذلك؟  
 السائل: نعم فهمت.. وأشكر لطفك!.

## عالم وجاهل

## عالم وجاهل

الجاهل: اذكر لى بعض آيات الله تعالى، الدالة على وجوده.. وعلمه.. وقدرته.. وحكمته.. وإرادته.. ولطفه.. وإحسانه..  
 العالم?: إن فى خلق السماوات والأرض..  
 واختلاف الليل والنهار..  
 والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس..  
 وما أنزل الله من السماء من ماء  
 فأحيا به الأرض بعد موتها..  
 وبث فيها من كل دابة..  
 وتصريف الرياح..  
 والسحاب المسخر بين السماء والأرض.. لآيات لقوم يعقلون().?  
 وقال تعالى?: الله الذى رفع السماوات بغير عمد ترونها..  
 ثم استوى على العرش..  
 وسخر الشمس والقمر..  
 كل يجرى لأجل مسمى..  
 يدبر الأمر..  
 يفصل الآيات.. لعلكم بقاء ربكم توقنون().?  
 وقال عز وجل?: وهو الذى مد الأرض..  
 وجعل فيها رواسى..  
 وأنهاراً..

ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين..  
يغشى الليل النهار..  
إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون(.).?  
وقال سبحانه?: وفي الأرض قطع متجاورات..  
وجنات من أعناب  
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان.  
يسقى بماء واحد  
ونفضل بعضها على بعض في الأكل..  
إن في ذلك آيات لقوم يعقلون(.).?  
فمن جعل السماء نجوماً وشمساً وقمرأ؟  
ومن جعل الليل مظلماً والنهار مضيئاً؟  
ومن جعل الجبال الرواسي لثلا تميد الأرض؟  
ومن جعل الأرض لينه تصلح للسكنى والزراعة؟  
ومن جعل الهواء للتنفس، ولولاه لهلك كل ذى روح؟  
ومن جعل الأنهار عذبة جارية، ليستفيد منها الإنسان والحيوان والنبات؟  
ومن أبتت النبات.. وخلق الأشجار الخضرة.. وأوجد الثمار الشهية؟  
ومن خلق الحيوان بأصناف مختلفة.. وأشكال متباينة.. وكيفيات متنوعة؟  
ومن أعطى للطير الجناح.. وللمسك زعانف.. وللحيوان مختلف صنوف حاجاتها؟  
ومن خلق الإنسان.. وزوده بكل آلة عجيبة.. فمن عين تنظر.. وأذن تسمع.. ولسان يتكلم ويتذوق.. وأنف يشم.. وحس يلمس به..  
وفكر.. وعقل.. وأعصاب وآلات؟  
ومن؟ ومن؟  
إنه الله..  
والله وحده..  
? أمن خلق السموات والأرض  
وأنزله لكم من السماء ماءً  
فأنبتنا به حدائق ذات بهجة  
ما كان لكم ان تنبتوا شجرها  
أإله مع الله بل هم قوم يعدلون  
أمن جعل الأرض قرارا  
وجعل خلالها أنهارا  
وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا  
أإله مع الله  
بل أكثرهم لا يعلمون

أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء  
ويجعلكم خلفاء الأرض  
أإله مع الله  
قليلاً ما تذكرون  
أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر  
ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته  
أإله مع الله تعالى عما يشركون  
أمن يبدء الخلق ثم يعيده  
ومن يرزقكم من السماء والأرض  
أإله مع الله  
قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين (١)؟

### موحد وملحد

ذهبا إلى برية.. وإذا بهم ينظرون من بعيد إلى بناء.. فلما اقتربا رأيا قصراً فخماً تحيط به حديقة من أجمل الحدائق.  
دخلها فراءوا أنواع الأشجار والأوراد.. وأقفاص الطيور بأنواعها، وصهاريج مرمية.. وفوارات ملونة..  
ثم دخلا- القصر، وفيه غرف مبنية من فوقها غرف، مفروشة بأجود الفراش: غرفة للأكل.. وغرفة للاستقبال.. وغرفة للمنام.. وغرفة  
للأثاث.. ومكتبة منظمة.. وكهرباء ومرآح.. وغسالة وسيارة.. وكل شيء!  
قال الموحد: يا أمهر بانيها وأعلم مهندسها ومنظمها وزارعها؟  
قال الملحد: كلا! أنا لا أعتقد بوجود بان ومنظم ومهندس لهذه البناية والحديقة!  
الموحد (متعجباً): ولماذا؟  
الملحد: لأنني لم أر الباني والمعمار.. والمنظم والمرتب..  
الموحد: فكيف صار هذا القصر؟  
الملحد: دعني أنظر.. ثم أخذ نظارته، وجال ببصره في الأفق.. ثم قال: عرفت.. عرفت..  
الموحد: وماذا عرفت؟  
الملحد: هل ترى هذا الجبل المبتعد عن القصر بفرسخين؟  
وهل ترى ذلك البحر الممتد البعيد؟  
وهل ترى تلك الغابة الواقعة غربي البحر؟  
الموحد: أرى.. ولكن.. ماذا؟  
الملحد: العصر عصر العلم والفن.. وعصر النور.. عصر الذرة والكهرباء.. يلزم علينا أن نأخذ بالعلم والثقافة.. وندع الخرافة.. وندع القول  
بما لم نر..  
الموحد: ثم ماذا؟  
الملحد: دعني أقول لك سبب تكون هذا القصر عن علم وتحقيق: إن القصر بانيه الطبيعة: نقلت الرياح صخوراً من تلك الجبال،  
ورصفتها بمرور السنين حتى تكون هذا القصر..

ثم نقلت الرياح الأشجار والأوراد من تلك الغابة ونبتهها، حتى صارت هذه الحديقة..

ثم جاء سيل من ذلك البحر حتى جرت هذه الأنهار..

ثم مر راع قبل آلاف السنين، فنقلت الرياح بعض صوف أغنامه إلى هنا، وتكونت الفرش بمر الأعوام..

وهبت الرياح على مزرعة قطن، فنقلت القطن منها الأوراق، ثم تجمعت بعضها إلى بعض حتى صارت هذه المكتبة التي تراها.. وهكذا قل في سائر الأشياء.

أما الطيار فإنها بسيطة جداً.. إذ عفت بعض مياه هذه الصهاريج، بتفاعل الماء والرياح، فتكونت الديدان، ثم تفتقت الديدان بقاً كثيراً.. ثم كبرت قسم منها فصارت هذه الطيور.. ولا يغرنك اختلافها.. فإنها بفعل البيئه، وما كان منها تحت الأشجار المثمرة صارت بلون تلك الأشجار.. وما كان منها تحت الأوراد صارت مثل تلك الأوراد.

وهكذا.. وهكذا..

وهذا مذهب العلم!

مذهب الثقافة!

مذهب اساتذة أوروبا!

مذهب (دارون)

مذهب (فرويد)

مذهب (ماركس)..

الموحد: كفاني.. كفاني.. ولكن أسألك سؤالاً واحداً؟

الملحد: سل ما شئت.

الموحد: إنك قلت في أول كلامك إنك لا تؤمن بما لم تره، هل صحيح هذا؟

الملحد: نعم..

الموحد: فهل رأيت الرياح؟

وهل رأيت نقل الصخور من الجبال؟

وهل رأيت السيل؟

وهل رأيت مرور الراعي؟

وهل رأيت تعفن الماء وتكون الديدان؟

وهل رأيت؟

وهل رأيت؟

الملحد: لا.. لم أر شيئاً منها.

الموحد: فكيف قلت بما لم تر؟

لم يحر الملحد جواباً.. ونكس رأسه يفكر.. ثم رفع رأسه وقال:

أظنك على صواب وأنا على خطأ، وقد أخطأت قبل هذا في تفكيري حول خلق العالم بما يزخر من المخلوقات.. والآن أعترف أن جميعها مخلوقة لله تعالى كما تقوله أنت ويقول الموحدون.

من خالقه؟ ( )



## السؤال الأول

س ١: أليس لكل موجود موجد؟ فمن أوجد الله يا ترى؟

ج: هذا خطأ، فمن أين لك أن كل موجود لابد له من موجد؟

س: فلماذا تقولون:

ان السماء والأرض.. والجبال والأنهار.. والبحار والنبات.. والإنسان والحيوان.. لها موجد؟

ج: لأن هذه مصنوعات، وكل مصنوع لابد وان يكون له صانع.

س: ما الفرق بين المصنوع، وبين الموجود، حتى قلت: إن كل موجود لا يلزم أن يكون له موجد.. أما المصنوع فلا بد وأن يكون له صانع؟

ج: الفرق: إن المصنوع معناه: الشيء الذي صنع.. وكل شيء صنع لابد له من علة.. أما الموجود فهو على قسمين:

١: قسم مصنوع، ولا بد له من صانع..

٢: قسم غير مصنوع (وهو الله) ولا صانع له، بل هو صانع الأشياء.

## السؤال الثاني

س ٢: ماذا أول الأشياء؟

ج: الله، أول الأشياء.

س: فمن خلق الله؟

ج: لا خالق لله.

س: وكيف يمكن أن يكون شيء بلا خالق؟

ج: نرجع عليكم السؤال، ونقول: ماذا أول الأشياء، في رأيكم أنتم أيها الطبيعيون؟

ومهما قلتم: إنه أول الأشياء، سواء الأثير أو المادة أو غيرها.. نقول لكم: من خلق ذاك الشيء الأول؟

تقولون في الجواب: الشيء الأول (المادة.. الأثير) هو كائن بلا خالق..

ونكر عليكم فنقول: الشيء الأول، في اعتقادنا (وهو الله) كائن بلا خالق..

س: إذاً: نحن وأنتم سواء في الاعتراف بوجود شيء أول الأشياء بلا خالق.. لكننا نقول: الشيء الأول (المادة) وأنتم تقولون: الشيء

الأول (الله).. فما الذي يدل على صحة كلامكم، دون كلامنا؟

ج: الفرق بين كلامنا وكلامكم.. كالفرق بين من يقول: إن باني هذه العمارة الفخمة رجل جاهل عاجز، وبين من يقول: إن بانيها رجل

قادر عالم..

س: وكيف ذلك؟

ج: إن المادة جاهلة عاجزة، فلا يمكن صدور هذه الأشياء المتقنة منها.. بخلاف الله، فانه عالم قادر، فيصح استناد الكون إليه..

## السؤال الثالث

س ٣: كيف يمكن أن يكون شيء بلا أول، كما تدعون أنتم بالنسبة إلى (الله)؟

ج: أولاً: هذا الإيراد يرد عليكم أيضاً، كما تدعون أنتم بالنسبة إلى (الأثير أو المادة)..

ثانياً: ولماذا يستحيل وجود شيء بلا أول؟ انه لم يدل دليل منطقي على استحالة شيء بلا أول.. وإنما دل الدليل على استحالة مصنوع بلا أول..

### السؤال الرابع

س ٤: وجود الله من أين؟

ج: وجود الله من ذاته.

س: ما معنى أن وجوده من ذاته؟

ج: معناه: انه لم يكتسب من شيء آخر، بل هو بذاته موجود..

س: وهل هناك مثال لذلك؟

ج: نعم.. أمثلة، لا مثال واحد..

س: بينوا.

ج: النور.. الحرارة.. النظام.

س: وكيف؟

ج: ضياء كل شيء بالنور، أما ضياء النور فمن نفسه، بمعنى أنه لا يضيئه غيره..

حرارة كل شيء بالنار، أما حرارة النار فمن نفسها، بمعنى أنها لا تكسب الحرارة من غيرها..

نظام الأمور بالعقل، بمعنى أن العقل هو الذى ينظم حركات الإنسان وسكناته، أما نظام العقل فمن نفسه، بمعنى أنه لا يكتسب النظام من شيء آخر..

إذا تدبرت فى هذه الأمثلة البسيطة، نقول فى مقام التشبيه (وإن كان مع الفارق): إن وجود كل شيء بالله.. أما وجود الله فمن ذاته..

س: ماذا صار حاصل هذه البنود الأربعة؟

ج: حاصلها:

١: إن الطبيعى والمؤمن كلاهما يقول بأول للأشياء، لا أول قبله..

٢: لكن الشيء الأول الذى يقوله الطبيعى لا يمكن أن يكون أولاً.. أما الشيء الأول الذى يقوله المؤمن يمكن أن يكون أولاً..

٣: ومن الممكن أن يكون شيء وجوده من ذاته.. وشيء وجوده من غيره..

٤: كما أن النور ضياءه من ذاته.. وسائر الأشياء كالغرفة ومحتوياتها ضياؤها من النور..

### السؤال الخامس

س: ما هو اللسان العلمى الفلسفى فى هذا المقام؟

ج: أما بالنسبة إلى عدم موجد للخالق، فهكذا يقولون: الشيء إما واجب.. وإما ممكن، والواجب وجوده من نفسه لأنه لم يتطرق إليه

العدم حتى يحتاج إلى موجد.. والممكن وجوده من غيره، لأنه كان معدوماً ثم وجد، والواجب هو الله، والممكن سائر الأشياء..

وأما بالنسبة إلى عدم صلاحية سائر الأشياء (غير الله) لأن يكون أولاً، فهكذا يقولون:

١: كل شيء فى العالم متغير.

٢: وكل متغير حادث.

٣: والحادث لا يكون أولاً.

أما الأول: فلما نشاهد من تغير أحوال الأشياء، وعروض الطوارئ عليها.  
وأما الثاني: فلأن ما يتغير لا بد وأن يكون له مغير، فالمغير سابق على المتغير.. فهو حادث.  
وأما الثالث: فلأن الحادث جديد، والجديد لا يكون قديماً.  
إذاً فغير الله حادث، والله وحده هو الأول: السابق على جميع الأشياء().

### آينشتاين يعترف

تحاكم جماعة من الماديين إلى (آينشتاين) ليروا رأيه بالنسبة إلى الله تعالى؟  
فأجاز لهم أن يمكثوا عنده (١٥) دقيقة، معتذراً بكثرة أشغاله فلا يتمكن أن يسمح لهم بأكثر من هذا الوقت.  
فعرضوا عليه سؤالهم، قائلين: ما رأيك في الله؟  
فأجاب قائلاً: «ولو وفقت أن أكتشف آله، تمكنت من التكلم مع الميكروبات، فتكلمت مع ميكروب صغير، واقف على رأس شعرة من شعرات رأس إنسان، وسألته: أين تجد نفسك؟ لقال لي: أنى أرى نفسى على شجرة رأس شاهقة! أصلها ثابت وفرعها فى السماء.  
عند ذلك أقول له: ان هذه الشعرة التى أنت على رأسها، إنما هى شعرة من شعرات رأس إنسان.. وإن الرأس عضو من أعضاء هذا الإنسان..

ماذا تنظرون؟

هل لهذا الميكروب المتناهى فى الصغر: أن يتصور جسامه الإنسان وكبره؟  
كلا!

إنى بالنسبة إلى الله تعالى، لأقل وأحط من ذلك الميكروب، بمقدار لا يتناهى فأنى لى أن أحيط بالله الذى أحاط بكل شىء، بقوى لا تتنامى، وعظمه لا تحد؟».  
فقام المتشاجرون من عند (آينشتاين)، وأذعنوا للقائلين بوجود الله عزوجل.

### ملحد يدعن بالله!

يقول الدكتور: ا. ج. كرويتين:  
كنت ملحداً عندما كنت أدرس الطب فى جامعة لندن، وعندما كنت أقف أمام جسم إنسانى، فى غرفة التشريح، أحس بأننى أمام جهاز شديد التعقيد!  
وفى الوقت نفسه: كنت أفكر فى الروح الخالدة فى الله؟ وكانت ابتسامه الاستخفاف والسخرية ترسم على وجهى!..  
وكنت أرى فى ذلك كله أسطورة قديمة باليه.. وكان يشاركنى فى هذا الشعور أكثر طلاب الجامعة..  
بقيت هكذا.. إلى أن أصبحت طبيبا، وسافرت إلى منطقة المناجم بجنوب (ويلز) وصرت أجدنى أنفذ فى مملكة الروح الإنسانية: لقد شاهدت معجزة ميلاد الإنسان.. وجلست إلى الموتى، واستمعت فى الظلام إلى رفرقة أجنحة الموت.  
فتخلى عنى غرورى!  
فصرت أو من بالله!

ورأيت العمال كلهم يؤمنون بالله، ولا يمضى أسبوع واحد دون أن يقع هناك، ما يؤيد إيمانهم بالله، وتوكلهم عليه!  
لن أنسى ذلك اليوم ما حييت!

فقد حدث انفجار مروع أدى إلى سقوط المنجم على (١٤) عاملا وبقي هؤلاء العمال مدفونين تحت التراب خمسة أيام كاملة!.

وظلت القرية تصلى لله لأجلهم..

وأخيراً:

استطاع رجال الاسعاف، أن يشقوا طريقهم إلى المنكوبين واستمعوا إلى دعاء خافت، ينبعث من الأنقاض:

إنه صوت العمال!

يترنمون بأشودة:

(يا أرحم الراحمين).

أخرجوا أحياءً من تحت الأنقاض.. وهم منهوكو القوى.. والتفت حولهم ألوف من العمال، وراحوا يرددون:

(يا أرحم الراحمين في كل حين!).

وعندما وقفت إلى جوار هؤلاء المنكوبين، اجتاحني هذه الموجة من الدعاء والصلوات..

إنها دليل على أن إيمان الإنسان قد تجاوز كل كلام وتعبير.

### ولكن كيف وجدت المياه؟!

يقول (كروتين): ومنذ بضع سنوات عندما كنت في لندن، نظمت نادياً للشباب.. ودعوت إليه أحد المشتغلين بعلم الحياة، ليلقى محاضرة للأعضاء.

وقد اختار هذا الباحث الممتاز موضوع محاضرتة: (عن بداية عالمننا)..

وتحدث بأسلوب العالم الملحد، وجعل يصف عصور (الايون) السابقة على التاريخ.. وكيف تحولت الأرض على مر هذه العصور من

الغازية، إلى السيولة، إلى الصلابة؟

وكيف أن الأرض كانت مغمورة في مياه المحيطات؟

وكيف أن الأمواج تملو وتهبط على القشرة الأرضية؟

وكيف أن القشرة الأرضية قد تكونت نتيجة تفاعلات طبيعية كيميائية؟

وكيف أن هذا التفاعل مع الزبد قد أدى إلى تكوين سطح الأرض التي نعيش عليها؟

ومن هذه الأرض ظهرت الحياة الأولى، على هيئة (پروتوبلازم).

وعندما فرغ المتحدث من محاضرتة، صفق له الحاضرون تصفيقاً مهذباً..

ولكن تلميذ وقف، في صورة عصبية! وسأله:

لا تؤاخذني يا سيدي! لقد حدثنا عن الأمواج الهائلة التي كانت تضرب الشاطئ.

ولكن.. كيف وجدت هذه المياه كلها أول الأمر؟

وساد صمت كله حرج!

واحمر وجه الأستاذ المحاضر!

وقبل أن يجيب بكلمة واحدة، أغرق الموجودون في الضحك.

لقد انهار منطقته الحديدى، بسؤال من تلميذ صغير!).

### من صفات الله

سؤال: ما هي صفات الله تعالى؟

جواب: لله صفات كثيرة، نذكر بعضها:

١ عالم: يعلم جميع الأشياء، حتى حبات الرمل، وقطرات البحار، وحفيف الأشجار، ونوايا الناس.. فكل خاطر يخطر في ذهن الإنسان يعلمه الله تعالى..

ويسمع كل صوت، ولو كان همساً في الآذان، أو نجوى يخفى على غير المتناجين.

ويبصر كل شيء، حتى أنه يبصر الحيوانات الصغار في أعماق البحار، ويبصر كل إنسان ولو كان في خلوات الغرف.

٢ قادر: يقدر على كل شيء: على الخلق، والرزق، والأحياء، والإماتة، والإعطاء، والمنع، والإغناء، والإفكار.. وغيرها..

٣ حكيم: يفعل الأشياء بالحكمة، فخلق الكواكب في مسابحها، والأطياف في أوكارها، والحيوانات في محالها.. وجعل الأنهار في أخاديد الأرض، والبحار في أطرافها، وأنبت الأعشاب والأشجار في الحدائق والبساتين والصحارى.. وغيرها.. كلها على نحو الحكمة والصلاح.

٤ عادل: فهو عادل فيما يفعل، لا يظلم ولا يجور، ولا يحيف ولا يعسف.

بعث الأنبياء عليهم السلام بالعدل، وشرع الأحكام بالعدل، وزرع المعادن والثروات في أكناف الأرض بالعدل.

وبالجملة: فعل كل شيء.. وأمر ونهى.. بالعدل.

٥ مرید: انه يريد فيفعل.. أو لا يريد فلا يفعل؟ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون().?

٦ قديم: كان قبل الأشياء.. ثم خلق الأشياء.. ثم يفنى الأشياء.. ويبقى هو كما كان، فهو أول.. وهو آخر..

٧ رحيم: يرحم العباد، ويعطف عليهم، ويلطف بهم، ويقضى حوائجهم، ويتكرم عليهم بالثروة والأنعام والإفضال.. وسائر الخيرات.

٨ مالك: يملك كل شيء، وكل العالم ملكه، وكل فعل منه، فهو خالق الأشياء، ورازق أصحاب الأرواح: من نبات.. وحيوان.. وإنسان..

٩ واحد: فليس له شريك، وحده صنع الأشياء.. وحده يفعل الأفعال.. وحده يستحق العبادة والطاعة..

١٠ مجيب: يجيب عباده إذا دعوه وطلبوا منه الخير، فيعطى كل ذي حاجة حاجته، ويقضى لكل سائل مسأله؟ وقال ربكم ادعوني.. أستجب لكم().?

## الفصل الثاني

### الإنسان

هناك أناس يقولون: الإنسان خيال.. لا وجود له في الخارج إطلاقاً!

ويسمى أولئك: ب (السوفسطائيين).

وهناك أناس يقولون: الإنسان من سلالة القرود ويسمى أولئك: ب (الداروينيين).

أما أولئك الأولون، فلا يحق لهم أن يتكلموا معنا.. لأنهم خيال، ولا واقع لهم ولا لكلماتهم، على زعمهم!

وأما سلالة القرود: فنسألهم: ما دليلكم على أن الإنسان من سلالة القرود؟

يقولون: دليلنا العلم.

نقول: ما هو العلم. هل إنكم شهدتم بدء الإنسان؟

هل إنكم كنتم قروداً فانقلبتم أناساً؟

هل أخبركم مخبر صادق رأى هذا التطور؟

يجيبون: بالنفى على جميع هذه الأسئلة.  
 فما هو العلم الدال على هذا التحول؟  
 يقولون: المشابهة بين القرد والإنسان.. وسنة التطور..  
 نقول: مشابهة شىء لشىء لا تلازم تطوره عنه.. فنجم يشبه نجماً آخر هل يكون مأخوذاً عنه؟ وإنسان يشبه إنساناً هل أخذ منه؟  
 ثم: من أخبركم بأن الإنسان أصله القرد؟  
 ولماذا لا تقولون: بأن القرد أصله الإنسان؟  
 أما سنة التطور.. فهل تتمكنون من إثبات كل شىء يتطور إلى أرقى منه؟  
 إن هذه الأسئلة.. وكثيراً من أمثالها.. ترد على هذا الزعم، ولذا رفضته مدارس أوروبا التي كانت مولدة لهذه النظرية.  
 أما الإنسان فى نظر الأديان السماوية ومنها الإسلام :  
 فهو مخلوق لله تعالى.. خلق قبل آلاف السنين: أول رجل وامرأة على وجه الأرض آدم وحواء عليهما السلام.. ثم توالتا.. وخلق الله لولديهما امرأتين خلقاً جديداً كما خلق آدم وحواء فتوالدا.. وصار أولادهم أبناء عمومة.. ثم تناكحوا وتناسلوا..  
 وإنا وان لم نشاهد هذا البدء.. لكن أنبياء صادقين، عرفنا صدقهم من الأدلة العلمية والبراهين الواضحة.. أخبروا بذلك.  
 كما إننا لم نر المدن الغابرة.. والملوك السالفة.. والأمم البائدة.. ولكن أهل التواريخ ممن علمنا صدقهم ووثقنا بهم.. أخبروا، فصدقناهم.  
 هذا الإنسان، وهذا بدؤه.

### مسير أم مخير؟

هادى: هل الإنسان مسير أم مخير؟  
 جواد: ما تقصد من هذا السؤال؟  
 هادى: إن الأعمال التى تصدر من الإنسان هل هى من قبيل حرق النار؟ فلا إرادة واختيار للإنسان فيها.. أم من قبيل أعمال الله، التى هى بالإرادة والاختيار؟  
 جواد: الأعمال التى تصدر من الأشياء على ثلاثة أنواع:  
 ١ الاختيارية الصرفة.. كأفعال الله تعالى.  
 ٢ الاضطرارية المحضة.. كحرق النار.. وإضاءة الشمس.. وتبريد الماء..  
 ٣ الخليطة من القسمين.. كشرب الإنسان للماء.  
 هادى: وكيف ذلك؟  
 جواد: إن الإنسان مركب من آلات وأجهزة لا اختيار له فيها.. كاليد والرجل.. والعين والأذن.. والقلب والكبد.. وغيرها..  
 وله إرادة واختيار، فيريد الذهاب إلى دار شخص فيذهب.. أو يريد شرب الماء فيشرب.. وهكذا..  
 فالعمل الصادر من الإنسان، وليد هذين الأمرين: الأجهزة غير الاختيارية والعمل الاختيارى.  
 فلا جبر.. كالنار. ولا تفويض.. كأعمال الله، بل أمر بين الأمرين..

### شاك وموقن

الشاك: العمل الذى يصدر من الإنسان هل هو بتقدير الله أم لا؟

الموقن: نعم.. بتقديره تعالى.

الشاك: فإذا عمل الإنسان عملاً سيئاً، لم يكن الذنب له، إذ كان عمله بتقدير من خالقه؟

الموقن: وكيف تفسر القدر؟

الشاك: أفسره بأنه من فعل الله تعالى، لا فعل الإنسان.

الموقن: إن هذا التفسير خطأ.

الشاك: ولماذا؟

الموقن: لأن الأفعال أفعال الإنسان.. فالإنسان يشرب.. والإنسان يكسب.. والإنسان يسافر.. وأى ارتباط لهذه الأفعال بالله تعالى؟

الشاك: فما معنى القدر؟

الموقن: للقدر ثلاثة معان:

١: العلم، فإن الله يعلم ما يفعله الناس: إنه يعلم إن فلانا يعمل العمل الحسن أو القبيح.

٢: الأمر والنهي، فإن الله أمر بالحسن، ونهى عن القبيح، وأباح ما لا حسن فيه ولا قبح.

٣: الهندسة، كالمهندس الذى يخطط للبناء.. أما البناء فليس من فعل المهندس، وإنما هو من فعل البنائين، والعمال.

وبعد ذلك كله جعل الإرادة والاختيار بيد الإنسان ليعمل عن إرادة..

فمن أحسن فله الذكر الجميل، والعاقبة الحسنه.

ومن أساء فله الذكر السيئ، والعاقبة الخاسرة.

## ظالم ومظلوم

محسن: هل يعرف الله ظلم الظالمين؟

صديق: نعم.. يعرف.

محسن: وهل يتمكن من ردعهم عن الظلم؟

صديق: نعم.. يتمكن..

محسن: وهل يكره ظلمهم؟

صديق: نعم.. يكره..

محسن: فلم لا يمنعهم عن الظلم.

صديق: إن الله خلق الإنسان، وجعل فيه الإرادة والاختيار، وأمره بالطاعة والخير، ونهاه عن المعصية والشر، ولكن مكنه من عمل كلا

القسمين.. فإذا أحسن جزاه بالإحسان حسناً إن فى الدنيا أو فى الآخرة وإذا أساء جزاه بالإساءة سيئاً.. ولذا لا يحول بين أحد وبين ما

يفعل.. حتى يتميز الخير عن المسىء، فيستحق الأول الثواب، والثانى العقاب.

ولو كان الإنسان مكرهاً فى أعماله، لم يكن فرق بينه وبين الجماد.. وبذلك يذهب جمال الإنسان، ولطف صنعته.

محسن: فما مصير المظلوم الذى يقع عليه الظلم؟

صديق: إن المظلوم يعوض بما وقع عليه بالثواب، والجزاء الحسن.

محسن: وأين يقع هذا الجزاء.

صديق: فى الدنيا.. والآخرة..

محسن: فما المصائب التى تصيب الإنسان..

صديق: إما لطهارة الإنسان عن الذنوب.. أو عقوبة لما اقترف.. أو ذخره في الآخرة.

## الفصل الثالث

### الأنبياء عليهم السلام

محمد: الإنسان خلق لغاية مقصودة منه.. يدل على ذلك صنعه المتقن، وأجهزته المحيرة، وحواسه الظاهرة والباطنة.. كما أن من يصنع مصنوعاً لا بد وأن تكون له غاية من هذا الصنع، فمن صنع ساعة أو سيارة أو طائرة أو ما أشبهه.. لا بد وأن يريد بها شيئاً..

ولا يمكن أن يكون خلق الإنسان عبثاً: إذ العبث يخالف الحكمه، وقد عرفت: إن الله تعالى حكيم..

باقر: فما هي الغاية من خلق الإنسان إذا؟

محمد: لا بد وأن تكون غاية شريفة، إذ رفعة الغاية تتبع رفعة المصنوع، والإنسان من أفضل الممكنات، فلا بد وأن تكون غاية خلقته من أشرف الغايات.

باقر: ومن يبين هذه الغاية من الخلق؟

محمد: لا بد وأن يهدي الله الإنسان إلى الغاية المتوخاة منه.. وإلا كان نقضاً للغرض، وذلك قبيح، لا يفعله الحكيم.

وقد نصب الله الأنبياء عليهم السلام لبيان الغاية.. وهداية الناس إلى ما يراد منهم..

إذاً: فالأنبياء عليهم السلام هم أفراد من البشر، بعثهم الله تعالى لهداية الناس إلى الحق وإنقاذهم من براثن الضلال.

هذا على الأغلب.. وهناك بعض الأنبياء عليهم السلام كانوا أنبياء لأنفسهم، لم يؤمروا بالتبليغ، فكانوا كالزهاد الذين لا يقتحمون المجتمعات، وإنما يهذبون أنفسهم فحسب..

باقر: كيف كانت دعوة الأنبياء؟

محمد: بعض الأنبياء عليهم السلام كانت دعوتهم عامة، تعم جميع أهل الأرض، وهم خمسة:

١: إبراهيم عليه السلام.

٢: نوح عليه السلام.

٣: موسى عليه السلام.

٤: عيسى عليه السلام.

٥: محمد صلى الله عليه و اله.

وبعض الأنبياء عليهم السلام كانت دعوتهم خاصة لبلد.. أو قبيلة.. أو قطر.. أو ما إلى ذلك.. مثلاً: كان يونس النبي عليه السلام دعوته خاصة لمائة ألف أو يزيدون..

وبعض الأنبياء كانوا ينجحون في الدعوة.. في حياتهم، كنبى الإسلام صلى الله عليه و اله.. أو بعدها كالمرسح عليه السلام..

وبعضهم كانوا يدعون إلى الله.. ولكن قومهم ما كانوا يلبون الطلب.. وهكذا..

باقر: كم هي الأديان العالمية؟

محمد: الأديان العالمية اليوم ثلاثة:

دين موسى عليه السلام.

ودين عيسى عليه السلام.



ودين محمد صلى الله عليه و اله الذى يعتنقه المسلمون.  
ولكن الإسلام هو الدين الوحيد الذى لا يقبل الله سواه، حيث قال عزوجل:  
?ومن يبتغ غير الإسلام ديناً، فلن يقبل منه، وهو فى الآخرة من الخاسرين (١).?

### دعوة الأنبياء عليهم السلام

حسين: ما هى دعوة الأنبياء؟

محمود: الأنبياء يدعون إلى أمرين:

١: تنظيف العقيدة عن الأوهام والأباطيل والخرافة، ثم الاعتقاد بالحق والواقع.

٢: تنظيف العمل عن الجور والذيلة.. وما إليهما.. والتعويض عنهما بالأعمال الصالحة، والإرشاد نحو الحق والصراط المستقيم..

حسين: ما معنى تنظيف العقيدة عن الأوهام؟

محمود: إنا إذا نظرنا إلى العقائد التى تسود العالم، نراها من هذا القبيل:

?عبادة الأصنام والأوثان، الناشئة عن الاعتقاد بألوهيتها.

?عبادة الشمس والقمر والكواكب..

?عبادة النار..

?عبادة أفراد من البشر.. كفرعون ونمرود..

?عبادة بعض الحيوانات..

?الاعتقاد بالنعف والضرر من أشياء موهومة..

?الاعتقاد بعدم الإله.. والخالق..

?الاعتقاد بالهين: إله للخير.. وإله للشر..

الاعتقاد بأن المسيح عليه السلام هو الله، أو ابن الله.. أو كون العزيز ابن الله..

?الاعتقاد بكون الإله جسماً، أو متزوجاً للجنة، أو له بنات..

?وغيرها.. وغيرها.. وكلها خرافة وأوهام.

فالأنبياء عليهم السلام كانوا يرشدون إلى الحق والواقع.

حسين: ما معنى تنظيف العمل عن الجور؟

محمود: إن بعض الأعمال التى تصدر عن الناس، فيها جور بالنسبة إلى المجتمع، أو إلى النفس، أو ما أشبه.. فمثلاً:

القتل.. والزنا.. والربا.. والرشوة.. وأكل مال الناس بالباطل.. والسرقه.. والاحتكار.. ونحوها.. جور بالنسبة إلى المجتمع..

وأكل لحم الخنزير.. وشرب الخمر.. والقمار.. والانتحار.. ونحوها.. جور بالنسبة إلى النفس..

وعدم العبادة لله تعالى.. وسوء الخلق.. وعدم الاستقامة فى البيع والشراء والنكاح والطلاق والإرث والقضاء.. وغيرها.. كلها أعمال

جائرة..

والأنبياء عليهم السلام يدعون الناس إلى الحق فى جميع ذلك.. حتى تستقيم أخلاق الناس.. وأعمالهم.. وعباداتهم.. وعقائدهم.

وبالجملة: يدعون الأنبياء عليهم السلام الناس إلى ما فيه نظام صحيح للدينا، وسعادة للآخرة..

ولذا إذا راجعنا التاريخ نرى: إن كل عصر ساد فيه تعاليم الأنبياء عليهم السلام عاش الناس، فى خير ورفاه، وأمن وسلام، وغنى وصحة

وعلم.. وكل خير.. وكل خير..!

وبالعكس كل عصر ساد فيه قوانين الأرض، أو خرافة العقيدة.. فانه أتعس عصور التاريخ، وأكثرها ظلماً وجوراً، واستعباداً واستغلالاً. حسين: وهل سادت تعاليم الأنبياء في عصر من العصور؟ محمود: نعم.. في كثير من العصور، كما يتبين ذلك لمن راجع التاريخ..

### من أين نعلم؟

رشاد: من أين نعلم صدق مدعى النبوة؟

كاظم: نعلم صدقه من تصديق الله تعالى له، كما نعلم صدق مدعى كونه متصرفاً عن قبل الوزير من إمضاء الوزير لقوله..

رشاد: كيف نعرف تصديق الله تعالى للنبي؟

كاظم: من إمضاء الله لنبوته.. كما نعرف صدق مقالة المتصرف من إمضاء الوزير.

رشاد: وما هو إمضاء الله تعالى؟

كاظم: إمضاؤه أجراء المعجزة على يديه..

رشاد: وما هي المعجزة؟

كاظم: المعجزة أمر لا يقدر البشر على الإتيان بمثله..

رشاد: مثل للمعجزة!

كاظم: المعجزة: كإحياء الموتى، وإبراء الأعمى.. وإطاعة الجماد.

رشاد: وهل يمكن هذه الأمور؟

كاظم: نعم.. يمكن، فما المانع منها؟

رشاد: وكيف يتمكن شخص من هذه التصرفات؟

كاظم: هل تعتقد أن الله قادر على هذه الأمور؟

رشاد: نعم.. أعتقد..

كاظم: فإذا كان الله قادر عليها، وأراد إرسال نبي، أجزاها على يديه، ليعلم الناس صدق دعواه: انه رسول من الله تعالى.

رشاد: هذا كلام معقول، ولكن هل أتى الأنبياء بالمعجزات؟

كاظم: نعم أتوا بها.

رشاد: اذكر لي بعضها!

كاظم: من معجزات الأنبياء:

١: اليد البيضاء.. العصا.. فلق البحر.. لموسى عليه السلام.

رشاد: فسرها لي.

كاظم: كان موسى عليه السلام يدخل يده في جيبه، فإذا أخرجها كانت تشع نوراً كالشمس..

وكانت له عصا إذا ألقاها، انقلبت ثعباناً عظيماً، تأكل ما تجدد، ثم إذا أخذها تنقلب عصا كما كانت وانعدمت تلك الأشياء التي

ابتلعتها..

وأراد هو وبنو إسرائيل أن يعبروا البحر الأحمر فانحسر الماء عن البحر كسكك حتى عبر على أرض البحر موسى عليه السلام وبنو

إسرائيل، وهم ليسوا أقل من نصف مليون.. إلى غير ذلك.

٢: إحياء الموتى.. إبراء الأكمه والأبرص.. خلق الحيوان بإعطائه الروح.. لعيسى عليه السلام..

رشاد: وهل كان عيسى عليه السلام يقدر على هذه الأمور؟

كاظم: نعم كان يقدر عليها..

رشاد: أين الدليل على ذلك؟ ونحن لم نشاهدها.

كاظم: أين الدليل على الأمم الغابرة.. كالبابليين.. والكلدانيين.. والآريين.. وغيرهم.. وغيرهم؟

رشاد: التواريخ الصحيحة..

كاظم: وهذا أيضاً بالتواريخ الصحيحة، فإنها ذكرت هذه المعجزات، ولذا نصدق بها وان لم نشاهدها..

٣: الأخبار بالأعور المستقبلية.. وجرى الماء من الأصابع.. وإشباع الجمع الكثير من طعام قليل.. وشق القمر.. والقرآن.. وغيرها.. لنبي

الإسلام محمد صلى الله عليه و اله.

رشاد: أوضح!

كاظم: إن النبي محمد صلى الله عليه و اله أخبر بأمور مستقبلية: ككون شائته ابتر..

وأن الروم سيغلبون..

وأن اليهود لا تقوم له دولة إلا بحبل من الناس..

وأن أبا لهب لا يؤمن..

وغیرها.. وقد وقعت كما أخبر..

وجرى من أصابعه الماء حتى ارتوى خلق كثير في قصة مفصلة .

وأشبع جمعاً كثيراً من طعام قليل في قصص مفصلة .

وشق القمر، حتى رئي نصفين في السماء..()

وأتى بالقرآن الكريم الذي لم يتمكن أحد من الإتيان بمثله، كل ذلك وعشرات المئات من أمثالها دليل على نبوته صلى الله عليه و اله.

اله.

رشاد: كيف يمكن هذه المعجزات التي ذكرتموها؟

كاظم: بسيطة جداً لله تعالى.. فما المانع من أن يخلق الله تعالى نوراً في يد موسى عليه السلام؟ أو يخلق حية عظيمة من عصاه؟ أو

يزحزح الماء عن مقره؟

وما المانع من أن ينفخ الروح في ميت لعيسى عليه السلام؟ أو يبرئ الأكمه والأبرص؟ أو يعطي الروح لحيوان يصنعه نبيه؟

وما المانع: من أن يخبر الله النبي محمد صلى الله عليه و اله بأمور مستقبلية؟ وأن يخلق الماء على أصابعه؟ وان يخلق الطعام على

طعامه؟ وان ينصف القمر ثم يرجعه كما كان؟ وأن يوحى إليه بكلام فوق قدرة سائر الناس؟ ()

رجوع إلى القائمة

## بي نوشتها

() سورة الكهف: ٥٤.

() لأن الرقابة لم تسمح بالبحث عنه.

() سورة الشعراء: ٢٢٧.

() راجع: بين الإسلام ودارون.. للمؤلف.

() روعى في هذا الحوار ذهن المبتدئ فسيق الدليل بأسلوب بدائي.

- ( ) سورة البقرة: ١٦٤.
- ( ) سورة الرعد: ٢.
- ( ) سورة الرعد: ٣.
- ( ) سورة الرعد: ٤.
- ( ) سورة النمل: ٦٤ ٦٠.
- ( ) قد تحرينا في هذا الفصل جهدنا لإفراغ المطلب في أبسط القوالب الممكنة، تقريباً إلى الأذهان المبتدئة.
- ( ) هذا مبحث عميق جداً، لا يدرك كنهه إلا من درس الفلسفة العالية، كالعلوم الدقيقة الفيزيائية ونحوها حيث لا يدركها إلا من تخرج عن المعاهد الراقية.. ولم يكن من القصد التطرق إلى هذا الموضوع. إلا أن سؤال جماعة من الشباب أوجب إيراده.
- ( ) لقد نقلنا القصص الثلاث عن كتاب (التكامل في الإسلام) ج ٢.. للأستاذ أحمد أمين.
- ( ) سورة يس: ٨٢.
- ( ) سورة غافر: ٦٠.
- ( ) سورة آل عمران: ٨٥.
- ( ) راجع (مدينة المعاجز) للسيد هاشم البحراني رحمه الله عليه.
- ( ) وهذا آخر ما وجدناه من الكتاب وربما كانت له تتمه حول الامامة أو المعاد ضاعت بسبب الضغوطات المتواليه من قبل حكام الجور على الإمام المؤلف (الناشر).

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبي - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجامعات، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثققلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقعٍ أُخرَ

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفتق و فاني/ " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متراًئداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

